Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

March 31, 1949
Jordanian-Israeli Contacts

Citation:

"Jordanian-Israeli Contacts", March 31, 1949, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 15, File 50B/15, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://digitalarchive.umd.edu/document/177335

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive Original Scan

50B/15-1

عادت فلسطين تغلي من جديد وتتفجر أسى ولوعة على
دم ابنائها المسفوح في الميادين ، ودماء بناتها وصبايا
الاسبار المرهدة عنوة في معسكرات الاعتقال او في المدن
والقرى العربية التي يحتلها الصهيونيون ، ولقد تبدت فلسطين
بهذا الغليان والتفجر الجديدين ، لانقمة - كما كانت
تفعل في الماضي - على انتداب بريطاني أعدّ منها لقمةً سائغة
لكي يبتلعها اليهود ، ولا جرحاً ونضالاً في سبيل ربي هؤلاء اليهود
الى البحر الذي قذف بهم اليها غزاة فاتحين ... ولكن
فلسطين تبدت بهذا الغليان الذي سيكون له اثره القريب او البعيد ،
غضباً منها في هذه المرة على اخوانها - العرب الاشاوس - وجنودهم
جيوش هذه البلاد ، وان شئت الدقة في التعبير فقل على
(بعض) هؤلاء الاخوان العرب ، وان شئت التحديد
والتصريح ، فانا اقول لك ان غضبة فلسطين اليوم منصبة
كلها في هذه الايام على شرق الأردن وحكومتها وجيشها
بصورة عامة ، وعلى رأس شرق الاردن المدبر
وبيدها الحركة (الموقعة) واعني به جلالة الملك عبد الله
بن الحسين المعظم كما يحب ان يدعى وينادى ... ففي
غداة توقيع اتفاقية الهدنة الدائمة بين شرق
الاردن أو (المملكة الاردنية الهاشمية) واسرائيل
في جزيرة رودس ، واذاعة نصوص هذه الاتفاقية
من جميع محطات العالم اللاسلكية ، تفجرت فلسطين
بالغليان والغضب اللذين اشرنا اليهما ومشت المظاهرات
الصاخبة في نابلس وجنين وطولكرم ورفع المتظاهرون
في مدن (المثلث العربي) الاعلام ... الصهيونية !! عالياً

Wilson Center Digital Archive Original Scan

50 B/15-2

فوق الرؤوس ، ونادوا وهتفوا طويلاً بحياة اسرائيل
ودايزمن وبن غوريون ، ابطال المعركة وسادة الموقف ،
وارادت الصحف التي تصدر في الاردن ان تنشر نصوص
اتفاقية رودس كما اذيعت ، وتلقت من مراسليها
انباء مظاهرات فلسطين وغضبتها بعد اذ اقتطعت
اقاليم اخرى من مناطق العربية وسلمت بموجب
الاتفاقية الجديدة الى اليهود بدون حرب . وبدون جهد ...
ولكن «الرقيب الاردني الفريد» منع الصحف من
النشر ، فاتفقت فيما بينها ، على الصدور في اليوم
التالي بيضاء من غير سوء تعبيراً منها هي الاخرى
عن احتجاجها وسخطها - كما يرى القراء من صورها
المنشورة على هذه الصفحة - وكان ذلك في صباح يوم
الثلاثاء الماضي ٥ ابريل الجاري ...

× × × × × × ×
× × × × × × × ×

والآن عود الى الوراء ... الى اواخر شهر مارس
الماضي ، ففي اليوم التاسع والعشرين من الشهر المذكور
عاد القائمقام احمد صدقي بك الجندي رئيس الوفد الاردني
من جزيرة رودس على متن طائرة خاصة من طائرات
هيئة الامم المتحدة ، حاملاً معه «المسودة» اتفاقية
الهدنة الدائمة التي وضعها نائب الوسيط الدكتور
رالف بانش ، لكي يلقي على جلالة الملك
عبد الله نظرته الاخيرة قبل توقيعها مع اليهود ، على عادة
جلالته في الاطلاع على كل كبيرة وصغيرة من شؤون مملكته -

Wilson Center Digital Archive Original Scan

وحدث يومئذ - كما اذيع في الانباء - ان تعطلت طائرة القائمقام الاردني عند وصولها الى مطار المزة في دمشق ، وكان الوقت ليلاً ، وكان الجيش السوري في ليل ذلك اليوم ، متحفز لبدء حركة الانقلاب ، وما ان عرف ان الضابط بطائرة الامم المتحدة في تلك الساعة الحرجة ضابط كبير ... ومن ضباط الجيش الاردني !؟ حتى قامت القيامة في المطار - سراً - واهتزت اسلاك الهاتف واعطيت الاشارة - سراً ايضاً - الى قائد الحركة الزعيم حسني الزعيم ، فاصدر هذا الاوامر اللازمة ، بوجوب التأييل على الضابط الاردني وملاطفته واخذه بالحسنى لكي يغادر دمشق في الليلة نفسها ولو بطريقة السيارات ، وهكذا كان ... فقد احضر الضباط السوريون سيارة خاصة فخمة تليق برئيس وفد جلالة الملك عبد الله الى روما ، واركبوه اياها متمنين له سفراً سعيداً الى عمان ، وعائدين من بعد لابلاغ القائد العام حسني الزعيم ، ان كل شيء هادئ في الميدان وان البلاد خالية من اي ضابط اردني ، وفي منتصف تلك الليلة وبينما كان القائمقام صدقي بك الجندي يجتاز الحدود الى شرق الاردن ، كان الجيش السوري قد بدأ حركته الانقلابية التي تمت في صباح يوم ٣٠ مارس الماضي ...

ولم يشأ رئيس الوفد الاردني ان يقضي تلك الليلة في منزله بعمان ، بل توجه رأساً الى قصر المصلى في الشونة حيث يقيم الملك شتاء ، وعرض على جلالته مسودة الاتفاقية التي يحملها معه ، ونام الملك ونام الجندي

Wilson Center Digital Archive Original Scan

50B/15-4 ٤

مابقي من "تلك الليلة في القصر، وفي الصباح الباكر
وعلى الانغام العسكرية التي كانت تذيع محطة
دمشق اللاسلكية وصوت المذيع «الشامي» يعلن
للملأ أنباء الانقلاب العسكري وتفصيلاته ... استدعى
جلالته رئيس وزرائه توفيق ابو الهدى باشا ووزير الدفاع
فوزي الملقي باشا، فذهبا من عمان الى الشونة، وهناك
في القصر عقد اجتماع برئاسة الملك عرض فيه صدقي الجندي
تفصيلات محادثات اوديس وتعنت اليهود وتمسكهم بالاستيلاء
على بعض المناطق العربية - الاستراتيجية - في المثلث العربي
وبخاصة بعد ان عرفوا - رسمياً - ان الوفد الاردني يفاوض
ايضاً باسم الجيش العراقي المشرف على المثلث وعلى
تلك المناطق التي يريدون ... وهم يعرفون انهم قد ينالون
ما يطلبون من جلالة «صديقهم» ما قد لا ينالونه لو ان
العراقيين دخلوا طرفاً ثالثاً في المفاوضة، او لو ان
مفاوضات اخرى مستقلة جرت بينهم وبين العراق ...
وقد رأى المجتمعون في «المودة» بشن هذا التعنت
و«الدلال» ظاهرين بوضوح من اليهود، ولذلك راحوا يقترحون
التعديل والحذف والتغيير، والملك صامت ساكت
وصوت المذيع «الشامي» لا يزال يدوي معلناً اعتقال
شكري القوتلي وخالد العظم ورجال العهد السوري
السابق الذين لم يحبهم عاهل الاردن في يوم من
الايام، واذا اسارير جلالته تنفرج فجأة ويبدو عليه
الانشراح، واذا به يتبسط في الحديث، معلناً ان هذا
الذي يقترحه وزراؤه قد يعرقل ويؤخر توقيع الاتفاقية
والوقت حرج والحوادث والاحداث تترى، ولهذا فان

Wilson Center Digital Archive Original Scan

50 B/15-5 O

جلالته يرى ان الأمر يستدعي الاسراع في ... الموافقة والتوقيع وانفاذ ما يمكن انفاذه ، على حد تعبير صاحب الجلالة ... ولم يجد المجتمعون مفراً من الموافقة بدورهم ... وهل يستطيع احد في الاردن ان يعارض ، او ان يقول للملك - تلت التلاته كام ؟؟ - على ان جلالته فاجأ الحاضرين بنطقه سابعاً آخر قال فيه : ولم الأخذ والعطاء ايها السادة بل لم التأخير والتأجيل ؟ ولماذا لا نخل مشكلا تنا مع رؤساء اليهود انفسهم ؟؟ وقام جلالته الى التلفون فتكلم مع «المتصرف - حاكم» عبد الله بك التل - صديق اليهود اللدود - مستدعياً اياه على عجل ، وحضر عبد الله التل الى القصر ، وابلغه جلالته رسالة ... وعاد «المتصرف» الى القدس بسرعة كما جاء ، واتصل من فوره بقائدها العسكري اليهودي وعضو وفد اسرائيل الى رودس ، موشيه دايان ، ناقلاً اليه الرسالة الملكية ، وبعد نحو ساعتين ، اتصل «دايان» بعبد الله التل ، وقال له انه ابلغ رسالة جلالته لمن يلزم ... ولم يكن - من يلزم - هنا سوى الاردن دافيد بن غوريون رئيس وزارة اسرائيل وجلاد العرب الاكبر في فلسطين ... وفي مساء اليوم نفسه ٣٠ مارس سنة ١٩٤٩ وعند غروب الشمس [redacted] تماماً ، تحركت من [redacted] سيارة من الصالون الحكومية الرقم ٣ ف - P تحمل الشعار الاردني الاحمر من الزاوج ، وتقل من الداخل

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

50B/115-6

كلاً من : دافيد بن غوريون رئيس وزارة اسرائيل
والياهو ساسون مدير الشؤون الشرقية في وزارة
خارجية اسرائيل وموشيه دايان قائد القدس
العسكري اليهودي وعبد الله التل بك رسول الملك،
وتواكبهم من امام ووراء، سيارتان عسكريتان من
سيارات الجيش الاردني للحراسة في الطريق ... وكان
بن غوريون وساسون يمثلان بسيارتهما المدينة العادية
وموشيه دايان وعبد الله التل بسيارتهما العسكرية...
وفي نحو الساعة الثامنة مساء وصل الركب الى
الشونة، ثم الى القصر، حيث كان في لاشرف، الاستقبال
جلالة الملك المعظم وتوفيق ابو الهدى باشا وفوزي
الملقي باشا، وبعد تناول العشاء على المائدة السنية
بدأ الاجتماع التاريخي - بحضور المذكورين جميعاً
واستمر الاجتماع حتى الساعة الخامسة صباحاً
من يوم الخميس ٣١ مارس سنة ١٩٤٩، وقد اسفر
هذا الاجتماع - كما عرف فيما بعد - وكما اذيع في
نصوص اتفاقية الهدنة الدائمة، عن الاتفاق على
جميع النقاط التي احتوتها الاتفاقية المذكورة المذاعة
بعد ثلاثة ايام من عقد الاجتماع الملكي الاردني -
الاسرائيلي ...

وفي نحو الساعة الثامنة من صباح يوم ٣١ مارس المذكور
كانت سيارة الصالون الاردنية تقف في مكان ما على الحدود في
القدس وفي انتظارها سيارة رئيس الوزارة الاسرائيلية التي
اقلته ومرافقيه الى ما وراء الحدود ...